الجامعة العر اقية
كلية الهندسة - قسم المدني
Mohammed.abd.ali@aliraqia.edu.iq

التنافس المصري التركي في منطقة المتوسط بعد عام 2011
ليبيا أنموذجا

محمد عبدالسادة علي
Mohammed Abdulsada Ali

الملخص:

إن منطقة المتوسط من اكثر المناطق الاستر اتيجية المهمة التي تسعى الدول من خلاله الى التنافس وتكثيف نفوذها وقواعدها العسكرية ,لأجل السيطرة عليه لما يملكه من امتيازات, كونه حلقة وصل تجاري بحري عالمي على كافة الأصعدة, لذلك ارتبطت مصالح الدول التي يكون من خلال موقعها الجيوبوليتيكي و انتمائها الى البحر الأبيض المتوسط ,ومنها مصر وتركيا اللذان يعتبران انتمائهم الى البحر الأبيض المتوسط على انه جزء مواردهما الطبيعية من خلال اكتشاف الطاقة في منطقة شرق المتوسط مما جعل القلق يصاحب الدول المتنافسة لوجود الثروات الطبيعة المتنافس عليها ,فضلا عن ذلك وجودها في مناطق ذات تأثير عالمي يكون عالي الأهمية, كمنطقة البحر الأبيض المتوسط ,بالرغم من وجود بعض المحددات التي تعيق الجانبين المصري والتركي لمشاكل ترسيم الحدود البحرية, وكذلك الجرف الاقتصادي القاري بين تركيا واليونان فضلا عن التدخل الطرفين في الصراع الليبي و انحيازهم لا طراف متنازعة ,فكان نصيب تركيا دعم حكومة الوفاق الوطني المتمثلة بحكومة فائز السراج ,ولأخرى تدعم الجيش الوطني بقيادة الخليفة حفتر فضلا عن الدعم الخارجي الدولي والإقليمي وكان له عدة عوامل داعمة وأخرى كابحة لهذا التنافس الذي يعكس التنافس سلبا تارة على منطقة البحر الأبيض المتوسط وليبيا على وجه الخصوص , و إيجابا تارة أخرى على مستوى القوة والقدرة والأداء, وبالتالي سيكون هناك استقرار وتفاعل إيجابي, وهذا ما نلمسه من خلال البحث .

الكلمات المفتاحية : تركيا ,مصر,التنافس ,البحر المتوسط, ليبيا .

Abstract

The Mediterranean region is considered as one of the most important strategic areas through which countries seek to competition and to improve their influence and their military bases for getting control of it because of the privileges it has and being considered as aglobal marine and trade link at all levels. Based on their geographical ,locations , the interests of the countries are linked to the Mediterranean Sea, including Egypt and Turkey, that are considered by their affiliation to the Mediterranean Sea , as part of their natural resources through the discovery of energy in the eastern

Mediterranean region, which made concern accompanying Competing countries for the existence of competing natural resources. In addition to that, their presence in areas of global influence that are of high importance, such as the Mediterranean region, despite the presence of some determinants that hinder the Egyptian and Turkish sides lying in demarcating maritime borders, as well as the continental economic shelf between Turkey and Greece in addition to the interference of the two parties in the Libyan conflict and their alignment for the conflicting parties. Turkey's share was to support the Government of National Accord, represented by the government of Faez al Sarraj, and the other supports the national army led by Caliph Haftar, in addition to the international and regional external support, and it had several supporting factors and others inhibiting this competition, which reflects the competition negatively at times on the Mediterranean region and Libya in particular, and at other times positively on the level of strength, ability and performance and therefore there will be stability and positive interaction, and this is what we see through research

Key words:- Turkish, Egyptian, Competition, Medium, Libya

المقدمــة

تبرز منطقة البحر الأبيض المتوسط كمنطقة استراتيجية مهمة لذلك زاد الاهتمام بها بشكل كبير بعد نهاية الحرب الباردة ,وما صاحبها من تطورات ومواجهات كثيرة .غير أن معظم الدراسات التي اهتمت بمنطقة البحر الأبيض المتوسط نجدها تركز على جانب من الجوانب التي تكون أما أمنية, أو تعاون اقتصادي ,أو تبادل تجاري ...الخ , لكن نجد اليوم منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة تنافس بين البلدان التي تكون مطلة عليه , وأخرى لديها مصالح مشتركة فيه, وبذلك سوف يكون تقاطع في المصالح لاهم الفواعل الدولية , ويكون هذا التنافس ناتج عن كثرة الطموحات الدولية المتنافسة وجعلها تنحصر في بعض الأنشطة للدول المتنافسة في البحر الأبيض المتوسط , ومنها مصر وتركيا لما لديهم من ثقل في هذه المنطقة المهمة ,وما يمتلكه الموقع من إمكانيات طبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي , الذي يجعل من منطقة البحر الأبيض المتوسط ساحة مفتوحة للتنافس السياسي والاقتصادي وكذلك كافة الأهداف المرجوة من هذا التنافس .كل هذا جعل جوا مضطربا وغير مستقرا في المنطقة ككل ,لذلك يسعى طرف الى تحقيق جملة من الأهداف الخاصة به , وهذه الأهداف قد تتناقض مع ما تريده الأطراف الأخرى المتواجدة في المنطقة وبالأخص المتنافسة منها ,هذا التزامن فرض ضرورة التفكير في العلاقات التي تخص الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط ومنها مصر وتركيا , وفي العلاقات الأورو متوسطية ومصالحها وحدودها في ظل التحول والتطور الحاصل في المنطقة في مرحلة ما بعد الربيع العربي وما جرى فيه من أحداث وتغيرات إقليمية ودولية مما جعل من بعض التحركات المتسارعة التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة وعدم الاستقرار يأتي لتنوع التهديدات وتطورها , والتي دعمت من خلال التطور التكنولوجي الحاصل في عصر العولمة , والذي اصبح يهدد كل الفواعل في المنطقة ,إضافة الى تواجد القوى العالمية كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين في المنطقة مما يزيد في تعقيد المسألة لزيادة الفواعل الدولية في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال التطورات والمدركات التي تكونها الفواعل الدولية في المنطقة وكيفية النظر الى مسألة التنافس الحاصل وكيفية التعامل معه, على الرغم من تواجد الكثير من التناقضات والاختلافات في المفاهيم والمدركات للوصول الى حلول مقنعة وتجنب الخوض في الخلافات .على الرغم من كون مصر وتركيا من اهم الدول الإقليمية التي تسعى للولوج في منطقة البحر الأبيض المتوسط لأهمية هذا البحر وبنيته الجيوبوليتكية وما يملكه من ثروات آنية ومستقبلية مما يعزز التنافس الاستراتيجي الذي يساهم في الانقسامات الإقليمية , وبذلك نرى تغير في خاصية البحر والاستفادة

منه لتحقيق أغراض سياسية لزيادة انتشار الأجهزة الاستراتيجية الحديثة التي تواجه الخصوم المتنافسين ,لكي يكون توازن في القوى التي تكون ضمن الدول المطلة على الساحل أو البعيدة عنه لما لها من دوافع واضحة ووجود مصالح تتسارع عليها يعتبر سوق رئيسي لعدة مصادر واصبح النزاع البحري مكشوف بين القوى الكبرى لإظهار عزمها وتصميمها على مواجهة أي تطور وإمكانيات يمكن استعمالها لأغراض الاستراتيجية لغاية السيطرة البحرية ,لتوسيع رقعة النزاع واعتبار القوة البحرية قوة اقتصادية ,فضلا عن النزاعات الموجودة في المنطقة مثل نزاع قبرص ونزاع الصحراء الغربية مما يجعل من واقع البحر الأبيض المتوسط في قلب اهتمام السياسات الدولية, وذلك يكون بتعزيز مكانتها على حساب بعضها مما يسبب في توظيف أهداف استراتيجية مهمة للدول المتنافسة فيما بينها مما يزيد في حدة التنافس, والسعي وراء الأهداف والمصالح في المنطقة وهذا ما سنتطرق أليه من خلال هذه الدراسة في معرفة وتوضيح التنافس التركي المصري في منطقة البحر الأبيض المتوسط ,وكذلك معرفة مبادئ وأهداف وسياسات التي تسعى ألها تركيا من خلال موقعها الاستراتيجي وكذلك بالنسبة الى مصر, ومعرفة عوامل المنافسة بين البلدين ومدى تأثير هذه الدول المتنافسة في العلاقة مع ليبيا وما يجري فيها من أحداث متسارعة ومدى التدخل التركي المصري في الأحداث الليبية ومستقبل هذه العلاقة من خلال هذه الدراسة .

أهمية البحث : Importance of research

ان موضوع التنافس في العلاقات يندرج ضمن ميدان النزاعات الدولية ,والهدف من هذا العمل المتواضع هو معرفة عوامل وأسباب التنافس في منطقة المتوسط بعد عام 2011, و إبراز طبيعة التنافس بين مصر وتركيا في منطقة المتوسط

هدف البحث : Aims of research

تهدف هذه الرسالة الى تناول التنافس الدولي في منطقة المتوسط ومعرفة أسبابه والدوافع التي تؤدي الى هذا النزاع بين الأطراف المتنافسة و إبراز ما يوجد من إمكانيات طاقة و اقتصاد يجعلها محل تنافس في منطقة المتوسط والتوصل الى الحلول والنتائج لهذه الأطراف المتنازعة .

إشكالية البحث :Problem of research

للوصول إلى الهدف من هذا البحث يجب طرح الإشكالية الرئيسية الأنية :

ماهي الدوافع والأسباب التي تودي إلى التنافس التركي – المصري في منطقة المتوسط ولإيضاح هذه الإشكالية يتوجب علينا طرح الأسئلة الفرعية الأنية :

1 . ماهي أهمية منطقة المتوسط ؟

2 . ماهي طبيعة التنافس التركي المصري في منطقة المتوسط بعد عام 2011؟

3 . ماهي العوامل الثابتة والمتغيرة في العلاقات التنافسية لتركيا ومصر تجاه منطقة المتوسط ؟

فرضية البحث : Hypothesis of research

ينطلق البحث من فرضية مفادها إن التنافس المصري _ التركي في منطقة المتوسط أنعكس سلبا و إيجابا على ليبيا بعد عام 2011,فكلما زاد التنافس أنعكس بصورة سلبية على ليبيا, مما يؤثر على عدم الاستقرار في البحر الأبيض المتوسط ويجعل من الأمن الوطني الليبي في تحدي و انقسام في القيادة والإدارة ,وكلما كان التنافس إيجابي ويرسم الحدود للدولتين في مستوى التنافس سينعكس على الاستقرار في البحر الأبيض المتوسط ويدعم استقرار الأمن الوطني الليبي.

منهج البحث : Approach of research

اعتمد البحث على منهجين رئيسيين وهما المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي واستخدام هذه المناهج في حدود الدراسة المفهومية لمصطلح التنافس القائم بين دولتين .

هيكلية البحث : Structure of research

تم تقسيم البحث الى ثلاث محاوروهي :-

المحور الأول: السياق الاستر اتيجي في منطقة المتوسط.

المحور الثاني : الاتجاهات المستقبلية للتنافس المصري التركي.

المحور الثالث : مستقبل ليبيا في ضوء المتغيرات الإقليمية .

المحور الأول :- السياق الاستراتيجي في منطقة المتوسط.Strategic context in the Mediterranean

تعتبر منطقة المتوسط من أكثر المناطق الاستر اتيجية المهمة في العالم ,وتبعا لأهميته الاستر اتيجية والتاريخية والجغر افية ,تكثروتتسارع الأحداث للنفوذ على محيطه بشتى الأشكال لما يحتضن من موارد طاقة بشكل واسع. ولا تأتي هذه الأهمية على الدول التي تكون مرتبطة بحدوده مباشرة مع البحر المتوسط فقط.

و إنما يكون موطئ قدم مهم واستر اتيجي للقوى العظمى أيضا من خلال تكثيف نفوذها وقواعدها العسكرية من خلال التدريب والمناورة ,الذي يجعل المنطقة ذات سباق التسلح العسكري لأجل السيطرة عليه لكثافة ما يملكه من امتيازات , إضافة لتعزيز مصالحها الاقتصادية وامنها القومي ,لكي تلعب دورمهم ضمن المعادلة السياسية ؛ في المنطقة وهذا يعقد مشهد المنافسة بين اكثر القوى البحرية في منطقة المتوسط, التي تكون إقليميا ودوليا خاضعة للتنافس , حيث يكون لبحر المتوسط موضع الحضارة , والتفاعل والتواصل بين الأمم والمجتمعات في القارات الثلاث(1), لأنه يقع غرب آسيا وشمال أفريقيا وجنوب أوروبا , لذلك لقب بالبحر المتوسط(2), وتبين أن البحر تقدر مساحته حوالي 5. 2 مليون كم مربع وتمتد سواحله على امتداد46 الف كم (3) ,كما يحد 25 دولة*, بالإضافة لما تقدم احتو ائه على اكثر من 3300 جزيرة(4).

ونظرا للأهمية الاستر اتيجية للمتوسط أذ يعتبر منطقة للتواصل التجاري البحري العالمي ,معزز بالثروات الطبيعية ,كالنفط والغاز والفوسفات والحديد والثروات الطبيعية الذي شكل التنافس الذي قد يكون حذر وقلق ومخاوف الكثير من الدول , بعد اتساع رقعة الخلافات والتوترات بين القوى الرئيسية في المنطقة ومنها تركيا ,التي تسعى لعمليات التنقيب في المنطقة لأجل السيطرة على ثروات البحر المتوسط ,ومن هذه الثروات البحرية التي يحتوي منها على مقدار7.5 % من الثروة البحرية الحيو انية العالمية وكذلك 18 % من مخزون الثروة النباتية العالمية (5) ,وقد أشار من خلال تقرير هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية والشركات العاملة في التنقيب عن الغاز في المتوسط إلى منطقة شرق المتوسط تعتبر عائمة فوق بحيرة من الغاز ,ويحدد مخزونها بمقدار 122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي ,و107 مليار برميل من احتياط النفط القابل للاستخراج(6), ما يجعلها تضم حوالي 47% من احتياطي النفط و41% من احتياطي الغاز في العالم(7).

وبما أن المتوسط يتمتع بحركة تنقل نشطة للمنتجات الطاقة ,حيث تكون نسبته 24%من حمولة البضائع ,ويعتبر مدخل ومعبر رئيسي للسفن وحاملات المشتقات النفطية المتجهة إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية(8),الذي يعتبر الممر الأسرع والأسهل لحاملات النفط والغازوكذلك نقل المسافرين (9) , تعتبر أهمية المتوسط الجيواستر اتيجية مكان تنافس بين قوى الإقليمية والقوى الدولية الكبرى أمثال الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا للحصول على مميز اته ومحتوياته(10), وتأتي أهمية لدى الدول المتشاطئة عليه لسباقها على وضع أهداف تمكنها من الفوز بحصة من موارد الطاقة وكما يشير العالم الاستر اتيجي البحري (الفريد ما هان) *في هذا السياق "ان الدول

صاحبة القوة البحرية الأعظم سيكون لها التأثير الأكبر"(11), كما يؤكد على "العامل البحري اهم عامل جغرافي يؤثر في قوة الدولة ,ليس في حجم المساحة التي تشغلها بقدر ما هي في طول سواحلها وطبيعة مو انئها "(12), يكون بذلك هدف دول المتوسط المتشاطئة والقوى المنتفعة تقوم بإظهار قوتها البحرية لأجل حماية مصالحها كافة والحفاظ على امنها القومي ,إضافة لذلك أرسال اكبر شركات التنقيب عن الطاقة في جميع مناطق المتوسط بحذر من حكم التفاعل السياسي بين الدول لكسب اكبر قدر ممكن من الطاقة ,وبما انه تتسابق الدول في هذا السياق على المضي في تقاسم مناطق الثروات المكتشفة في البحر أمثال تركيا, التي تستورد اليوم حوالي 60% من طلبها للطاقة ,جاهدة لعدم إمكانية حرمانها من حصتها في الطاقة المستكشفة في المتوسط, لتوفير ما يلزم من حاجتها من الطاقة .

فضلا عن ما سبق يهدف الاتحاد الأوربي كذلك إلى العمل على نقل الغاز الطبيعي لأوروبا مبتدأ من(إسر ائيل) عبر اليونان لأجل تقليل من الاعتماد على الغاز الروسي من جانب ,والعمل على توقف التوسع الروسي في المنطقة من جهة ثانية , وبذلك أصبحت العديد من دول المتوسط تراهن على القوة والنفوذ ضمن المحيط كأساس للحكم في المنطقة , مع وجود الاكتشافات المتوالية للعثور على الطاقة فيه ,وهذا ضمن التدخل الدولي من خلال شركات التنقيب الكبرى العالمية (13),وكما هو واضح من تراجع الدور الأمريكي بالتدرج في المنطقة كقوة عظمى مهيمنة متصارعة أخذت مساحة روسيا وتركيا وفرنسا و إيطاليا(وإسر ائيل). (14),في الزمن الذي كثرت مظاهر الاصطفاف الإقليمي ,حيث تتصدر(إسر ائيل) ,تحالف إقليمي يشمل كل من مصر واليونان* ,للوقوف ضد الوجود التركي العسكري في منطقة المتوسط لتقليل أو انتزاع المصالح التي تحصل عليها تركيا من كل المصالح الاقتصادية.

وكما تبين أن الولايات المتحدة تعمل جاهدة على تامين قدراتها ومصالحها الحيوية في منطقة المتوسط بواسطة ومن خلال حلف الأطلسي, لذا تفرض نوع من الرقابة المستمرة على حوض البحر ,وتكثف من قدراتها للمناورة والاستطلاع والهجوم في المناطق أو البلدان المحيطة به(15),وكذلك الدور الروسي الذي تمكن من التواجد في المتوسط بصورة واضحة, لكي تكون ضمن معادلة النفوذ والتواجد القائم هناك من خلال التواجد العسكري على الأراضي السورية وأحكام سيطرتها على ميناء طرطوس واللاذقية من جانب بالإضافة إلى علاقتها المميزة مع العديد من دول متوسطية الجز ائر وليبيا من جانب أخر(16) .

وبذلك تطورت ونمت هوية منطقة المتوسط نتيجة لحالة التنافس الحاصل بين القوى الإقليمية والدولية , ومن الملاحظ أن التعاون المصري اليوناني القبرصي في عمل شراكات جيو استر اتيجية جديدة في المنطقة تعمل على تبادل المشترك للمصالح بين البلدين مما يساند ويقوي العلاقات بينهم في كافة المجالات , كذلك التعاون في جميع المهام المتعلقة بالدفاع والأمن لذلك فان التنافس في عدة مجالات منها البحث العلمي وكذلك التطور التكنولوجي واستعمال الخبراء والفنيين من مختلف دول العالم (17).

المحور الثاني : الاتجاهات المستقبلية للتنافس المصري- التركي.Future trends of Egyptian-Turkish competition

لقد أدى التطور في العلاقات الدولية كثير من التغيير والتنوع في العلاقات يؤدي الى تطور عدد من القضايا والمفاهيم ذات الصلة , لذلك اصبح التنوع والتغيير في دلالات المفهوم امرا طبيعي. وذلك يعود الى الطبيعة التي تتكون منها نوع العلاقات الطبيعية والتي توصف بأنها تشكل علاقات متداخلة فيما بينها وتكون متشابكة وهذا ما يجعلها علاقات معقدة مما يؤدي الى أنها تتصف بمفاهيم عديدة ضمن مفردات العلاقات الدولية لأنها تتسم بالديناميكية وذلك يعود لما تفرزه البيئة الدولية من تأثيرات (18).

هذه الأحداث لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العلاقات بين البلدين على المستوى الإقليمي وبعد ما حدث الحراك الشعبي في الدول العربية لكل من تونس ثم بعدها جاءت مصر وكذلك ليبيا وما ترتب عليها من أثار وأحداث وجملة من التداعيات ,التي كانت اكترها صدارة تدمير القدرة الاقتصادية في اغلب الدول التي كان فيها هذا الحراك الشعبي, أضافة الى ذلك بروز قوى جديدة للحكم في الدول المنتفضة ,وعندما تحركت وبدأت المسيرات في مصر والتي كانت سلمية في25

كانون الثاني ,والتي انتتجت منها تنحي الرئيس (حسني مبارك),وبعدها كانت الانتخابات البرلمانية التي كانت من نصيب جماعة الإخوان المسلمين بالفوز بالانتخابات من عام 2011,وبذلك تم فوز احد أفراد أعضائها الدكتور (محمد مرسي) ضمن الانتخابات الرئاسية التي أجريت من عام 2012 ,ثم جاءت الأحداث بالتسارع ,مما أدى الى ضهور مسيرات حاشدة في فترة30 تطالب برحيل (محمد مرسي) ,لذلك قامت المؤسسة العسكرية المصرية للقيام بأسقاط حكم مرسي.(19)

كل هذه الأحداث والمشاكل وكذلك التغيرات التي أجريت وحدثت وكونت نوع من التجاذب وكذلك التنافر بين الدولتين المصرية والتركية ,وهذا يكون ضمن مستويات أهمها الدولي وكذلك الإقليمي, أذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة ذات قوة عظمى منفردة ,وهي القوة الوحيدة في المنطقة الأمر الذي أدى الى حدوث التداعيات كثيرة لها شأن في تأثير العلاقات بين الدول, وعلى الخصوص ما بين مصر وتركيا وذلك لأنها ضمن التحولات الإقليمية وكذلك الدولية والتي أثرت على نوع العلاقة بينهم ,والتي كانت العلاقة بين مصر وتركيا التي تمثل حقيقة العلاقة والترابط والتداخل على المستوى الداخلي والإقليمي وكذلك الدولي, هذا يدل على ان العلاقة بين الدولتين لم تحكم ضمن مستوى واحد أو دافع واحد لهذه العلاقة و إنما تربطهم دو افع عدة ضمن متغيرات التي تجري في الساحة الدولية على المستوى المحلي والإقليمي وكذلك والدولي. وبما ان الدولتان يقعان في ضمن دائرة الحضارة الإسلامية ,على الرغم من ان العلاقة بينهم هي علاقة متبادلة ما بين دولة عربية هي مصر, والتي لها وزنها وثقلها في النظام العربي والإقليمي الذي ظل يعاني من أزمات عديدة ولا يزال يعاني منها في ظل كافة التحولات الإقليمية التي أصبحت تهدد النظام في الدولة نفسها ,وتقابله دولة تكون غير عربية ألا وهي تركيا ,وان سلمنا بوجود خلافات ومشاكل عالقة بين الطرفين ,يحتم على الطرفين ضرورة العمل على بلورة استراتيجية احتواء الأزمة والتي تكون متكاملة لتسوية المشكلات العالقة, وتجاوز عما كان في الماضي وما له من حساسية الموقف, لكي يتمكن من تحقيق المصالح والأهداف المشتركة , وبما ان العرب قد اخفقوا في صياغة أي نوع من الاستراتيجية التي تكون متكاملة لتكون ضمن التعامل الذي فيما بينهم, ويمكن فهم علاقة مصر مع تركيا وذلك من خلال فهمها وتحليلها من خلال علاقاتها وسياستها التي تكون تجاه العالم بصفة عامة وهذا ما يسمى نظرية الدور,والذي برز من كون طبيعة العلاقات(20) المصرية التركية وذلك بعد ما وصل حزب العدالة والتنمية الى تسلم السلطة عام 2002, والذي كان من سماته الانفتاح على العالم العربي (21) ,على الرغم من ان تركيا ومصر اتسمت علاقة بين البلدين على كافة الجوانب بالمتذبذبة ولأجل كونهم ليس لديهم حدود برية مشتركة, ولا يوجد تهديد مباشر فيما بينهم على الرغم من سحب السفراء لكلا البلدين هذا التوتر في العلاقات بين البلدين تتعلق بالرؤى الإقليمية حول شرق المتوسط وليبيا التي تحولت الى سبب في النزاع في البلدين من خلال ما يدعم كل طرف على حده من ينظر بشرعيته واستحقاقه من حيث المصادر والأهداف , على الرغم من ان مصر لم تكتسب أي فائدة حقيقية من وجودها ضمن التكتلات التي تكون مناهضة لتركيا في الأزمة الليبية وكذلك شرق المتوسط , وكما نعلم ان تركيا تعتبر مركز وجسر لالتقاء ما بين كل من الحضارة الإسلامية بالحضارة المسيحية الغربية ,وذلك يأتي من منطلق يدعو الى الاعتدال والعلمانية في مجتمع إسلامي الذي يكون مجتمع غير مستقر بسبب صعود الأصولية من جانب ومن جانب أخر تعتبر تركيا هي نتاج من الحضارة الغربية بكلا وجهيها اللبرالي السياسي –والليبرالي الاقتصادي وبذاك تتجه تركيا للسعي للدخول في الاتحاد الأوربي أذ تعتبر نفسها من النماذج التي يقتدى بها للتنمية وكذلك الاستقرار في الشرق الأوسط الجديد "حين أصبحت تعبر عن هوية اقتصادية جديدة" (22) ,وبذلك يكون تحقيق مقولة الرئيس التركي الأسبق(تورجوت آوزال) ان تركيا تكون مستعدة بكل طاقاتها لتنفيذ كل المشروعات التي تعيد بناء ما يمكن بنائه وذلك لبناء المنطقة اقتصاديا ,لكافة المشاريع بما فيها مشروعات الموارد المائية ومنها طريق مد و إيصال مياه الأنهار التركية (أنابيب السلام) التي تمد للجزيرة العربية في خطوط تكون أنابيب تسير جنبا الى جنب مع أنابيب التي تكون للغاز والنفط مع ذلك ان العلاقات العربية التركية تكون متذبذبة بين الحين والأخر تعلو ومن ثم تهبط تارة أخرى في سلم الى يكون للتعاون وكذلك الصراع وهذا وفق الخيارات المطروحة لتركيا التي تشترك بثقلها مع العرب, وذلك لعدة اتجاهات أساسية التي تكون في السياسة التركية التي كانت وما زالت ضمن محور العمل السياسي الخارجي وهي لتركيا التي يقودها

الكماليون الجدد*, والتحالف الأمريكي و(الإسر ائيلي) ويكون ذلك ضمن الموقع الاستر اتيجي الذي يكون المجاور للعرب ما له أو عليه ضمن (أسلمة)المجتمع التركي الذي يكون خليط من المجتمع ,لبلورة المصالح الاقتصادية وكذلك الثقافية ضمن العالمين العربي والإسلامي , وكذلك الدور التركي الإقليمي الذي يكون في العالم التركي أو الر ابطة العالمية التركية ,ويمكن من خلال ذلك بوصف الموقف التركي بالتردد في الحسم وهذا التردد بين خيارين كبيرين هو الشرقي والغربي ؛ وحيال ذلك الأمر يتحدد مسار العلاقات العربية التركية , ولكون تركيا تتكون من مجمع مسلم في اغلبه ,الذي شكل ذلك وعقبة وعثرة من دخول تركيا الاتحاد الأوربي , أما بقية الأعذار الأخرى لم تكن هي السبب الرئيسي لعدم دخولها الاتحاد , مما طرا على المنطقة من إحداث ومنطقة الشرق الأوسط من تغيرات مما يجعل من تركيا جسر نحو الشرق وجسر تر ابط مع الولايات المتحدة الأمريكية ,وهذ ما يجعل من تركي جني ثمار سنوات مضت من الغربية والعلمانية والليبرالية في مجمع يكون إسلامي. (23)

وبذلك تسعى تركيا لتحقيق أهداف استر اتيجية مهمة ضمن موقعها الجيوستر اتيجي, وكذلك العمل على تامين حصانتها ضمن موقعها وامتدادها من البحر الأسود شمالا, حتى تبلغ الى المناطق العربية جنوبا في سوريا ,والعراق لغرض السيطرة على المناطق الجبلية من البحر الأبيض المتوسط حتى الوصول الى جبال كردستان في الشرق, والعمل على القيام بالسيطرة التامة على اغلب المضائق الو اقعة في البوسفوروالدردنيل , وذلك لإدارة المصالح الاستر اتيجية السياسية, واجل الأهمية موقع تركيا الجيوستر اتيجي الذي تتمتع به بتوسط أوروبا واسيا والقوقاز,الذي جعلها اكثر استحواذ على دور كبير ورئيسي لنقل موارد الطاقة ,وذلك قبل الاكتشافات التي تكون حديثة للثروات الموجودة في سوريا, وليبيا وكذلك المتوسط ,بالإضافة الى كون تركيا بلد استهلاكي للغاز الطبيعي بشكل كبير,ولذلك سعيها في سوق الطاقة الى العمل على رفع إنتاجها الكهربائي, وبما ان تركيا تعتبر ذات حدود مشتركة لدولتين كبيرتين بالخليج هما ايران والعراق ,لذلك تعطي اهتمام كبير لكثير من الترتيبات الأمنية بالمنطقة ,على الرغم من التغيرات التي تطرا في نمط الرو ابط الاقتصادية وكذلك الأمنية الخليجية والتركية ولذلك جعل من الأمن الخليجي يتطلب القيام بأشراك الدول الأخرى كل من تركيا وسوريا و ايران ومصر وذلك باعتمادها تكون قوى إقليمية ذات تأثير كبير في المنطقة (24).

على الرغم من سعي تركيا لكي تحتفظ بالدور دولة الممر,وكذلك النقل والاستفادة من المشاريع المستقبلية المنفذة , من خلال التنافس على ثروات المتوسط وترسيم الحدود البحرية التي كانت اثر في الخلافات مع القاهرة .مما يحدد رؤية استر اتيجية جديدة للسياسة الخارجية التركية من خلال استغلال موقعها الجيوبولوتيكي بين أسيا وأوروبا, وذلك لتحقيق المصالح التركية على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري(25),لذلك تعد المواجهة التركية في المنطقة يحتم عليها و اقع جديد ويلغي العلاقات التي تكون متغيرة مع باقي الدول من خلال ترسيم الحدود وغيرها وذلك تبعا للمصالح الاقتصادية ولاسيما على مستوى استيراد النفط والغاز الطبيعي مع باقي الدول لذلك يحتم عليها تحسين علاقاتها مع باقي الدول (26) ,مما يعطي لأنقرة دور كبير ومختلف بمثابة قوى اقتصادية وسياسية صاعدة في المنطقة والعالم هذا الدور التركي ان يتوسع في المنطقة ,لأنه سوف يكون على حسابها في ضمن المنطقة واعدة اقتصاديا ,والتي تكون عبارة عن بو ابة الى الدول القارة الأخرى (27). وهذا الدور والتنافس ضمن اكتشافات الغاز الطبيعي وكذلك عملية ترسيم الحدود البحرية للبلاد المطلة على المتوسط , ومنذ عام 2011 الذي أعلنت فيه قبرص اليونانية على اكتشاف حقل للغاز افرد ديت وذلك كان مقابل ساحلها الجنوبي كذلك في عام 2015 ,أعلنت مصر الى القبرصية اليونانية أول من ذهب وتسارع في عقد اتفاقيات مع جوارها وذلك للقيام بترسيم حدودها البحرية ضمن منطقتها الاقتصادية في البحر, على ضن منها افتراض منها تمثل الجزيرة بكاملها وبذلك تكون متجاهلة حقوق قبرص التركية. وبذلك عقدت قبرص اتفاقية للعمل على ترسيم الحدود البحرية مع مصر في عام 2003,وكذلك مع لبنان في عام 2007 ,وكذلك مع (إسر ائيل) في عام 2011 ,وبذلك قامت تركيا برفض ادعاء نيقوسيا بتمثيل الجزيرة, والعمل على تأكيد عزمها القيام بحماية حقوق شمال قبرص التركية. كما أكدت عليها تركيا , وذلك لتنسيق موقفها في البحر وموقفها في بحر إيجة, وتم رفضها الاعتراف للجزر اليونانية في منطقة المتوسط .اكتشاف حقلا ضخما للغاز وذلك مقابل ساحلها

على المتوسط, وكانت حكومة نيقوسيا(28)

المحور الثالث : مستقبل ليبيا في ضوء المتغيرات الإقليمية .The future of Libya in light of regional changes.

لاشك ان الحديث عن مستقبل الأزمة الليبية على الأغلب وفي ظل هذه الأحداث والصراعات كذلك تباين المصالح أصبح امرأ معقدا ضمن التداخل الحاصل في المسارين السياسي والعسكري في الأزمة الليبية ,وهذا الذي تثبته التطورات التي تحدث في المنطقة ,لان العلاقة بين المسارين تكون اقرب الى العلاقة بين الفعل ورد الفعل ,وتكون تأتي النتائج على احد المسارين ,وبذلك يكون من اللافت انه كلما كان الوقت الفاصل بين هذه التطورات التي ضمن المسارين ,ذلك يكون التأثير أعمق و اكثر وضوح ,وبذلك تكون الأطراف المنخرطة في ضمن هذا المجال وفي الأخص الملف الليبي التي بدأت تدرك هذه الألية أو المنهج الذي يكون مميز للعلاقة بين الميداني وكذلك السياسي ,ويكون ما يفسر ذلك من أحداث وتصاعد في النشاط الدبلوماسي ضمن المساعي الحثيثة التي ازدادت وتجري مؤخرا وذلك لاحتواء تداعيات التحول الميداني وهو الذي ينجم عن التدخل العسكري التركي ,الذي بدا مما يزيد من تعقيد في المشهد الليبي بالإضافة الى تعدد الأطراف الإقليمية (29),وكذلك الدولية التي تكون متداخلة في الأزمة والتي تتعارض مصالحها بشكل كبير جدا وبشكل يجعل أي حديث يكون عن تسوية تكون محتملة يكون امرأ في غاية الصعوبة ,وكذلك الحال بالنسبة الى الحسم العسكري ,والجدير بالذكر ان التغيرات في مو اقف هذه الأطراف يكون بين فترة وأخرى ,والذي لاشك فيه ان كل من روسيا وتركيا يعتبران فاعلين رئيسيين وشريكين أساسيين في ضمن مجريات الأزمة وأدارتها ,سواء كان ذلك على المستوى الميداني أو السياسي (30),ولكن يبقى الصراع المحتدم على الأرض هو الأهم ,كما ان أي تو افق بينهما لا يحظى بقبول الأطراف الأخرى العربية والأوربية التي لا تريد مسار أخر في ليبيا يكون خاضع ضمن هيمنة تركيا وروسيا فقط .

لان الدولة المهيمنة تكون لديها القدرة والإمكانية على التمكن من إرغام الأطراف الأخرى على تقديم جملة من التنازلات الدبلوماسية وكذلك الاقتصادية التي تساعد على الأغلب في تحقيق وضمان مكانتها وتفوقها , وان كان احد مستلزمات التمكن من الهيمنة هو ضبط سلوك الدول الكبرى وذلك لضمان ان لا يتحول في مسار تحالف ضدها ,لكي يقوم الطرف المهيمن من التمكن من ممارسة نفوذه وتكون هذه مرحلة انتقالية هي لتأمين الهيمنة (31), والمصالح التي تهدف أليها وتأتي هذه الأحداث من سوء وفساد الأنظمة السياسية الحاكمة مما يسبب تماديها في الحكم والطغيان ,حيث كانت الثورة الليبية التي قامت للتغير الو اقع المتردي السياسي وكذلك الاقتصادي والاجتماعي ,التي شهدتها الدولة الليبية على ما يزيد من فترة أربعة عقود وهي الفترة التي حكم فيها نظام العقيد القذافي , الفترة التي كانت لها رواسب مريرة في المجتمع الليبي ,مما دفع لتصحيح الوضع الحالي,وبعد سيطرة الثوار على اغلب المناطق في طر ابلس وبذلك تم انتقال المجلس الانتقالي الى طر ابلس تم السيطرة بذلك قل نفوذ حكم الرئيس(معمر القذافي)وذلك في العشرون من شهر العاشر من عام 2011 ,وذلك بعد ستة اشهر من وقت اندلاع الثورة قد اعلن (محمد شمام)*,بتصريح له عن مقتل الرئيس (معمر القذافي)في مدينة سرت الليبية .وبذلك قد اعلن (خليفة حفتر) الذي يعتبر قائد قوات المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا ان نظام حكم (القذافي) قد انتهى بمقتله(32).

وبذلك أصبحت ليبيا منقسمة على ذاتها بشكل واسع ,وقد تعددت الانقسامات ,بتعدد وتعاظم حجم التحالفات الداخلية ,وكذلك أيضا حجم الأطماع والتدخلات الخارجية, هذا مما جعل من الصعب وضع تصور للوضع السياسي والأزمة الاقتصادية, أو قراءة تصور لما يحدث في المستقبل القريب ,لما تحتويه من تعقيد على المستويين المحلي وكذلك الإقليمي الذي مازال يعاني من تعدد المشكلات وفوضى الاضطر ابات السياسية ,وبذلك اشتدت الأزمة الليبية خلال هذه السنوات واشتد اثرها على جو انب الحياة في أوساط ليبيا كافة ,فالجانب الأمني الذي اعتبر اكثر خطورة ,في ظل انتشار التشكيلات المسلحة التي لم تعرف التبعية لها والتي كانت تحت مسميات عديدة ,وكذلك توقف وغياب أجهزة الجيش والشرطة ,جعل من الوضع الأمني اكثر تردي وخطورة ,كونه جهاز مرقع تم تشكيله من أفراد مدنيين تم تجنيدهم باي طريقة كانت ,وقسم أخر من بقايا جيش النظام السابق الذي خلال فترة من الفترات نجا أفراده من الهلاك واصبح

لهم شأن ويشكلون بؤر لصراعات جديدة التي كانت تشكل عقبة رئيسية دون استمرار الثورة في طريقها نحو أهدافها المرجوة (33), والتي كانت تمثل طموح الشعب في الحرية والعدالة وكذلك الأمن وتمكن الدولة من إرساء قواعد الدولة والقانون وكذلك المؤسسات وكان ذلك السبب في عكس مسار الثورة وتحولها الى حرب أهلية تمكنت من سحق الهدف الأساسي والمهم للثورة (34),هذا من جانب أما الجانب السياسي في ليبيا اقتضت الظروف والأحداث الى وجود حكومتين وبرلمانين ,حكومة تكون في الشرق الليبي وكذلك وجود حكومة في الغرب الليبي ,تكون لكل منهما تشكيلات مسلحة خاصة به وتابعة أليه.

أما الجانب الاقتصادي الذي كان فيه انهيار كامل لدعائم للبنية الاقتصادية , الإنتاجية والتسويقية بالإضافة الى انتتاج النفط الذي يكون اعتماد الدولة الليبية بشكل كامل على إيراداته في تسيير أمور الدولة والموازنة والأنفاق ,مما شكل الجانب الاقتصادي بوجود أزمة سيولة نقدية تكون خانقة وغلاء في الأسعار,حتى أصبحت قيمة الدينار الليبي سبعة واحيانا تسعة دنانير للدولار, وبذلك كان اشتداد الآزمة الليبية و انخفاض الأوضاع وترديها من الجواب الأمنية والسياسية وكذلك الاقتصادية لم يكتفي بالتأثير في الحدود الليبية فقط و إنما اصبح امتداده ليصل دول الجوار منها (تونس ومصر), وان العلاقة ما بين ليبيا وهاتين الدولتين الجارتين هي علاقة تاريخية جيدة وعميقة ,سياسيا و اقتصاديا وامنيا واجتماعيا ,حيث يكون من الطبيعي عليهما من الأزمة الليبية تداعيات كبيرة ,وتأثير بالثورات العربية المجاورة وتشابهت مع الثورات التي سبقتها الواحد الأمريكي(35), مما زاد في أسعار السلع التموينية وكذلك الأدوية والمستلزمات الأخرى.

لكن تميزت الثورة الليبية عن غيرها من خلال اختلاف مسارها حيث تحولت الى مسار يكون مختلف عن غيرها من حيث إنها تحولت من المسار السلمي الى المسار المسلح ,مما تسبب بسرعة انهيار القوات الأمنية في اغلب المناطق التي قد سيطر عليها الثوار مما أدى ذلك الى استيلاء الثوار المنتفضين على مخازن الأسلحة في المعسكرات الحكومية التي سقطت بيد الثوار مما أدى الى حدوث انفلات امني مما تسبب بقتل وجرح العديد من الحراك الشعبي والثوار, على الرغم من تجسد البعد القبلي في ليبيا لان المجتمع الليبي يقوم على أساس قبلي مما يعرف ان الانتماء الى القبيلة يعلو على الانتماء الى الدولة ,وبذلك المجتمع القبلي تطغى فيه العادات والتقاليد القبلية ,وبما ان اصبح وجود قتلى وجرحى على يد القوات الأمنية الحكومية, اصبح هناك ثار بين الحكومة والقبائل المنتفضة ,وطبيعة الحال تمتلك القبائل الليبية السلاح بذلك اصبح دورها دور تعبوي لأبنائها وللجماهير مما زاد من إمكانية عدد الثوار المنتفضين(36) ,ولذلك زاد عدد الثوار وتحول المسار الثورة من سلمية الى حرب دامية مما كان لها تداعيات سلبية على الشعب وما جرى عليها من إحداث دامية ومجازر دموية كانت قاسية للغاية, حيث كان تدخل القوى الدولية له اثر كبير في حماية أرواح الكثير من المدنيين , لذلك كان ذلك من النقيض كما كان متوقع من الثورة من أهداف بعد سقوط النظام ,والتي تمثل طموح الشعب في الحرية وتعم العدالة والأمن والمساواة في البلاد , لان اهم أسباب اندلاع وبدء الثورات هو عدم المساواة وكذلك عدم الرضى عن الوضع القائم لكل دولة وهذا ما قد أشار أليه أرسطو في كتابه السياسة ,وهذا ما يسبب اندلاع الثورات وبذلك أصبحت ليبيا عبارة عن غابة مليئة بالسلاح, والفوضى التي بين الثوار الذين لهم رغبة في التغيير للأفضل ,وبين اللصوص والمتطرفين وكذلك المجرمين والمرتزقة, الذين لا يرغبون بتحول ليبيا الى دولة ديمقراطية ,وان هذه الفوضى تمنع إنجاح الديمقراطية وكذلك بناء مؤسسات الدولة ,وأصبحت محط لكبار مهربي النفط والعصابات المسلحة والإرهابيين وتجار المخدرات ,وبذلك تكون السلطة في ليبيا في الوضع الحالي هشة وعاجزة تماما في السيطرة على الوضع الأمني في البلاد ,وعاجزة عن السيطرة على المليشيات المسلحة و انتشار الصراعات القبلية والايديولوجية في البلاد, وبذلك أصبحت الأزمة الدستورية في ليبيا التي تكون قائمة على أبعاد الصراع الذي يكون بين المكونات السياسية الموجودة في البلاد , وتسببت التعديلات الدستورية الى أرباك المسار الانتقالي , والسبب في ذلك لوجود اكثر من عامل يكون يتمثل في تشتت نتائج الانتخابات التشريعية للمؤتمر الوطني ,بذلك لم يتمكن أي تيار سياسي أو أي حزب مشارك من الحصول على الأغلبية المطلقة , هذا ما عمق الخلافات مع العديد من الكيانات السياسية ,مما أدى الى ظهور

مبادرات كثيرة ومقترحات لأجل الدخول في فترة انتقالية ,هذه الأوضاع ساهمت في اندلاع صراعات مسلحة كبير للغالية بين الأطراف التي كان لها الدور في الثورة وقيامها ,حيث اندلعت حرب داخلية يقودها اللواء المتقاعد(خليفة حفتر) ضد الثوار في بنغازي وطر ابلس .

حيث برزت عناوين مسلحة جديدة في ليبيا بما يسمى (فجر ليبيا) من قوات عسكرية وثوار والدروع والإسلاميين وكذلك الجيش الوطني الليبي بقيادة (خليفة حفتر) الذي يتمركز في الشرق الليبي , وجماعة الزنتان وقسم من القبائل أمثال (ورشفاته والرجبيان),وبعد ذلك تلاشى تحالف فجر ليبيا ظهرت في غرب ليبيا أيضا جماعات مسلحة ومليشيات بمسميات جديدة منها والتي كانت أعدادها صغيرة في البداية ثم اتسعت وتنامت أعدادها التي ضمن المجموعات الجهوية والايدلوجية (37),والتي كانت بعدة مسميات والتي منها الأمن المركزي , وجهاز مكافحة الجريمة والحرس الوطني الذي اعلن ولائه للمجلس الوطني في طر ابلس ,على الرغم من وجود قوات تعتبر نفسها حرس المنشآت النفطية والتي تعرف باسم قوات برقة ,والتي تكون عبارة عن مجموعة من تحالفات بين القبائل في شرق ليبيا التي تدعو الى الفدرالية والتي تسعى وتطالب بحكم ذاتي في المنطقة التي أعلنت ولائها لحكومة الوفاق منذ ان دخلت طر ابلس ,والتي كانت معادية الى مليشيات فجر ليبيا, وداعمة الى حكومة الوفاق الوطني, وقد كانت هناك محاولات لتوحيد القوى العسكرية في الشرق والغرب وتكوين قيادة موحدة عسكرية ,على الرغم من وجود تنظيم (داعش) في المنطقة ألا إنها فشلت جميع المحاولات التوحيد لكي تتولى خطط لمحاربة تنظيم(داعش) ,هذا الخلاف أدى الى عرقلة رفع حظر السلاح الذي يفترض ان يرفع من جانب مجلس الأمن وذلك لتزويد القوات الليبية بما تحتاجه من سلاح يمكنها من محاربة الإرهاب(38).

على الرغم من امتلاك ليبيا ثروة ضخمة من النفط والكم الهائل من الخزين النفطي وكذلك الثروات في البلاد مما يمكنها ان تنقل البلاد الى تحقيق سلام واستقرار في البلاد, مع و اقع الحياة السيئة الذي يعاني منه الشعب ,الذي لا يختلف عن غيره في الدول الفقيرة ,والواضح منه ارتفاع نسبة البطالة في البلاد ,لكن ما حدث عكس ذلك بسبب الانقسامات والخلافات الداخلية والصراع على السلطة التي أدت الى تردي الوضع في البلاد ,بدل من النهوض بإعادة أعمار بلادهم وكانت هذه الأحداث مدعومة من الغرب ,لإدارة الصراعات الداخلية لتحقيق أهداف ومطامع التي أدت الى تردي الأوضاع وبشكل واسع وسيئ مما كان من ضمن تدخلات حلف الناتو في ليبيا بعد إعطاء جامعة الدول العربية ببعض من زعاماتها الصلاحية لحلف الناتو* الى التدخل في الوضع الليبي , وعلى الرغم من تردي الأوضاع ومرور السنوات ولم يتغير الوضع الداخلي في ليبيا مما اشتد التنافس بين الأطراف والجهات الخارجية الى التدخل سياسيا في ليبيا ,الأمر الذي قاد الصراع الذي هو في ليبيا الى حرب بالوكالة ,وتم ذلك من خلال دعم المتمردين من قبل حلف الشمال الأطلسي ,هذا ما أضاف الى عدم الاستقرار الليبي وأضاف العنف السياسي الذي أدى الى الانهيار في الاقتصاد وكذلك انتتاج النفط ,مما زاد في الهجرة الغير شرعية الذي جعل ليبيا ممرا للتجارة الغير شرعية التي تستغل الهاربين من الحروب في أفريقيا والشرق الأوسط الى أوروبا ,مما دفع الاتحاد الأوروبي للقيام بالعديد من العمليات البحرية بجانب السواحل الليبية وذلك لأجل الحد من ذلك , وكانت المطامع الخارجية في ليبيا مستمرة حيث افتعلت الجهات الخارجية حماية ليبيا من المطامع والمصالح الإقليمية المتنافسة مما مكنها في التدخل في اغلب الشؤون الداخلية الليبية ,مما دفع بحلف الناتو الى ضرورة أرسال بعثة من الحلف تعمل على قيامها بدعم المؤسسات المحلية في ليبيا وكذلك تدريب قوات الآمن سعيا منها في الاستقرار في ليبيا(39).

ان كل ما يحدث من أوضاع داخلية في ليبيا وأجراء تغيرات من خلال هذه الأوضاع ذلك حتما سيحدث تداعيات على دول الجوار الليبي ,على الرغم من ان ليبيا التي تعتبر نشطة إقليميا ,وقد كانت لها عديد من الإيجابيات وكذلك العديد من السلبيات مع دول الجوار الذي كان حتى في عهد الرئيس(معمر القذافي) واستمرت هذه التداعيات من قبل الثورة الليبية وخصوصا على مصر, منها تجارة وتهريب الأسلحة التي أصبحت نوع شائع في ليبيا , حيث قامت السلطات المصرية الى ضبط عدد من الأسلحة وألقاء القبض على أسلحة مهربة تكون خفيفة ومتوسطة على الحدود مع الشرط الليبي ,مما يشكل ذلك مصدر قلق الى مصر وخصوصا بعد ان تم رفع الحظر الدولي على استيراد الأسلحة

الذي كان مفروض على ليبيا, وإعادة تفعيل العقود المبرمة سابقا ,وقد كان من سلبيات الثورة الليبية التي أفرزت ضعف للدولة (40),و انعدام لمؤسسات الأمن ,مما جعل من السلاح ان يكون متاح للجميع ,وكذلك من سلبياتها ان سمحت بالتدخلات الدولية ,هذا ما يجعلها بيئة تكون خصبة الى تنامي تنظيم القاعدة الذي اصبح هذا التنظيم يسعى لإيجاد بيئة تساعده وتكفل له البقاء ,الذي يتخذ من الدولة التي تكون ضعيفة وفاشلة مقرا لها وكما حدث ذلك في العراق, واليمن؛ لذلك تعمل مصر جاهدة على حماية وحدة ليبيا ,وكذلك العمل على دعم التسوية السياسية في ليبيا مما يعزز ويساهم في بناء جيش ليبي يكون قوي ,وذلك لان أي تقسيم يكون سوف يؤثر على الأمن القومي العربي بأكمله ,ولا يؤثر على دول الجوار فحسب ,عند ذلك توجهت مصر الى قيامها بدعم الحل العربي الموحد في ليبيا وعدم اللجوء الى أي تدخل يكون اجنبي ,مما جعل ذلك من أولويات القضايا الرئيسية ضمن السياسة الخارجية لمصر, هذا يدل على إمكانية مدى ارتباط الاستقرار الداخلي في ليبيا وضبط الأوضاع على استقرار وضبط علاقتها الخارجية مع دول الجوار وعلى الخصوص مصر, على ان يكون ضمن مستوى تطور العلاقات في ظل المصالح والأهداف المشتركة والتي تكون متبادلة لكلا الطرفين , ألا ان ملف السياسيين الليبيين الذين قد لجأ العديد منهم الى مصر بعد إحداث الثورة الليبية وتمكنا من الاستقرار فيها ,كان لهم الدور البارز في تعكير وعدم صفاء العلاقات بين البلدين ,وقد بدا ذلك واضح في رفض السياسيين الليبيين الى التدخل المصري في الشؤون الليبية وخصوصا الداخلية منها وبشكل مباشر أو غير مباشر ,إضافة الى الدعم الواضح من قبل مصر الى جهة تكون مضادة للثورة الليبية ,بالإضافة الى تولي (عبد الفتاح السيسي) رئاسة الجمهورية والذي بادر الى العمل على أقصاء التيار الإسلامي السياسي ,هذا ما ترتب عليه من غضب شديد واستياء شعر به تيار الإسلام السياسي الموجود في ليبيا من جراء هذه المو اقف التي اتخذت ,مما جعل من العديد من التيارات والمنظمات وكذلك الأحزاب السياسية الليبية الى أكراه ومعاداة الحكومة المصرية الحالية ,مما أدى تدخل القاهرة في ليبيا سياسيا وعسكريا على الأرض وذلك كان من خلال دعم المستمر لقوات(اللواء حفتر) ,الذي أكده اللواء نفسه حيث قال انه لولا الدعم المصري المقدم لما تمكنا من تنفيذ ضربات جوية شديدة على بنغازي وكذلك طر ابلس وغيرها(41) . هذا يعني ان التبعات الحاصلة من الانفلات الأمني وكثرة الاضطر ابات الحاصلة في الداخل الليبي لا تبقى محصورة في الداخل فقط و إنما لها انعكاسات على المستوى الإقليمي والدولي ,مع تواجد الجماعات الإرهابية والانفلات الأمني وكثرة انتشار السلاح وكذلك سيطرة بعض الفصائل المسلحة على الإبار النفطية التي تؤدي الى الأضرار بأمن الطاقة كذلك الأخلال بالسوق الاقتصادي ,وقد تتباين المو اقف الإقليمية التي تدار من خلال الأزمة الليبية.

الخاتمة : Conclusion

إن المتغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية في الدول جراء الأحداث المستقبلية وما تتبناه من إحداث ومتغيرات واضحة في البيئة الاستر اتيجية العالمية وتغيير موازين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط ,وما جرى فيها من إحداث ومتغيرات وتأثيرات من خلال ثورات الربيع العربي وما تضمنته من إحداث أثرت في تعامل الدول بعضها ببعض فضلا عن وجود تنافس اقليمي حاد يشمل الثروات التي تكون أحد العوامل لعدم الاستقرار في المنطقة التي يكون التنافس عليها والتي كانت منطقة المتوسط التي يتنافس عليها الدول المطلة عليه ومنها مصر- وتركيا حيث يسعى كل طرف من الأطراف الى ترويج لأ نموذجه السياسي على الرغم من البعد بينهم وعدم اتصالهم بحدود مشتركة ,لكن تبرر كل دولة إلى أن يكون لها دور بارز في الشرق الأوسط ,لما تملكه من موقع جيواستر اتيجي مميز, على الرغم من العلاقة بين الطرفين علاقة جيدة ضمن رو ابط تاريخية وحضارية لكن تسارع الأحداث والمتغيرات مما يعكر صفوة هذه العلاقة بين البلدين ,والتغيرات التي حصلت من حراك شعبي في 2011/01/25 ,وحتى سقوط الرئيس (حسني مبارك) من الحكم الى حين وصول الرئيس (محمد مرسي)الى سدة الحكم, هذه الأحداث تخلخلها تحسن في العلاقات ,واصبح تقارب بين الطرفين, كون (مرسي)عضوا في تنظيم الإخوان المسلمين ,وتركيا تعد نفسها المثل والأنموذج للنظام العربي الإسلامي ,ودعمها للتنظيم ,لذلك كانت العلاقة فوق التصور, ثم حدث الانقلاب والإطاحة بحكم مرسي عقب الثورات والمظاهرات التي

حدثت في 2013/6/30 ,واستلام سدة الحكم من قبل الرئيس (عبد الفتاح السيسي)الذي يكون اشد العداء للتنظيم الإخوان المسلمين, أذ يعتبرهم خارجين عن القانون وبذلك صرح (أروغان) ان هذا الحكم غير شرعي وعدوه انقلاب على السلطة ,واشتد العداء بين الطرفين ,مما زاد في الأمر حدة الخلاف ,هو ترسيم الحدود البحرية التي تكون بين مصر, وقبرص ,واليونان ,والتي عارضت على ذلك تركيا وانها لا تسمح بذلك ولا تسمح بالتنقيب عن الغاز في هذه المنطقة التي تعتبرها ضمن الجرف القاري التركي ,مما زاد في شدة الخلافات بين البلدين, وما يمكن استثماره من خلال المتوسط جراء التنقيب. بالإضافة الى تأثر البلدين بالوضع الداخلي الليبي مما زاد في سوء العلاقات حيث اصبح كل طرف من الأطراف يكون داعم لطرف الصراع الداخلي الليبي مما جعل الخلاف المتراكم بين مصر وتركيا يؤثر على توتر العلاقات الداخلية في ليبيا حيث كانت مصر الداعم الأكبر مع غيرها من الدول لقوات اللواء (خليفة حفتر) ,وتركيا وغيرها من الدول الداعم المستمر لحكومة الوفاق بقيادة (فائز السراج) ,وبذلك كان التدخل الدولي له تداعيات متعددة على الأزمة الليبية حيث فعل تأجيج الصراعات بين القبائل الذي ترك اثار سلبية في المشهد السياسي الذي يتميز بحالة من عدم الاستقرار, حيث أدخل الدولة في حالة من الفوضى؛ بسبب انتشار السلاح وبروز التنظيمات الإرهابية, وكان التدخل في ليبيا على المستوى الإقليمي وكذلك الدولي مما جعل التنافس في ليبيا على أساس الحصول على المكاسب المستقبلية من إعادة الإعمار في ليبيا وما تملكه ليبيا من احتياطي ضخم من النفط وكثرة خيراتها ,حيث اصبح التنافس مؤثر حتى على البلدان المجاورة من حيث كثرة المهاجرين و انتشار السلاح وكثرة العمليات الإرهابية ,بذلك أصبحت ليبيا ساحة للحرب بالوكالة بين الأطراف الإقليمية التي تملك نفوذ داخل ليبيا .والتي لم تشهد الأزمة الليبية أي انفراج؛ لذلك سوف تستمر الأزمة اذا لم تتفق جميع الأطراف على حل الأزمة بالطرق السلمية و إيجاد الحلول المناسبة للخروج من هذه الأزمة وجعل مصلحة ليبيا هي الهدف الأول والأخير وجعل الحوار لحل الأزمة حوار ليبي – ليبي لان لازمة الليبية وتطوراتها قد شكلت خطرا على دول الجوار بشكل خاص ,وعلى الأمن الأوروبي والمصالح الإقليمية بشكل عام, من خلال عمليات الجماعات التي تكون متشددة في ليبيا وعبور الكثير من المهاجرين الغير شرعيين الى الدول الغربية من خلال ليبيا وعدم ضبط الأمن الداخلي والخارجي فيها ,وان الأزمة في ليبيا تتوقف من خلال توقف الدعم الخارجي للأطراف المسلحة وما تملكه من إمكانيات ذهب ضحيتها الشعب الليبي ,والمستفيد الأكبر من بقاء وضع التناحر والتصادم قائم في الداخل الليبي ,لأجل التأكيد على مدى الفائدة والعوائد من خيرات وثروات البلاد وهذا ما يفسر الصمت المتعمد من الأطراف القوى الغربية على الوضع الليبي وما يجري فيها من إحداث على الرغم ان الثورة الليبية تخلصت من الأنظمة الديكتاتورية التي استباحت البلاد وجعلته يعاني الأمرين من خلال سياستها الفاشلة للاستخدام السلطة وكذلك الثروات و أبقت الشعب محروم من كل شيء على الرغم من امتلاك البلاد للكثير من الخيرات والاحتياطي النفطي الذي يعد كبير جدا ووفرة الخيرات التي تساهم بأمن واستقرار البلاد والعيش الأمن للشعب ,لكن من خلال المساعي والمطالبات لحل الأزمة والتزام الأطراف المتصارعة بالحوار السلمي البناء يوصل البلاد الى بر الأمان.

الهوامش

-1 الجغرافية السياسية للبيئة المتوسطة وأهميتها في الاستراتيجيات الدولية ,المركز الديمقراطي العربي, يناير, 2017 . . https://Cut.us/wkzcA3

*- الدول التي تطل على البحر المتوسط هم في قارة أوروبا :إسبانيا , فرنسا, موناكو ,سلوفينيا ,يوغسلافيا ,كرواتيا ,البوسنة والهرسك, الجبل الأسود, جبل طارق ,إيطاليا , مالطا , ألبانيا, اليونان ,تركيا ,وفي قارة أسيا :سوريا ,قبرص ,قبرص الشمالية ,لبنان ,إسرائيل ,فلسطين ,ومن قارة أفريقيا :مصر ,ليبيا, تونس ,الجزائر, المغرب.

2-Amanda Briny , Countries Bordering the Mediterranean Sea ,thought, July 11,2019 https://cut.us /cd71w

3-https://ar.m.wikipedia.org.

4-https://cut.us/bwypm ,THE MEDITERRNEAN SEA ,black frog divers,O2/O4/20 . .

5 -الجغرافية السياسية للبيئة المتوسطية وأهميتها في الاستراتيجيات الدولية ,مصدر سبق ذكره.

6 -الأزمة في شرق المتوسط اصل المشكلة وسيناريوهات التصعيد ,موقع الجزيرة نت ,13/12/2019, https://cut.us/Zhvo

7 - علي باكير,كنز في ماء المتوسط ..من يربح حرب الغاز القادمة ؟ موقع الجزيرة نت ,https://bit.ly/2sGZYN

8 -الجغرافية السياسية للبيئة المتوسطية وأهميتها في الاستراتيجيات الدولية ,مصدر سبق ذكره.

9 - أحمد جمعة ,شرق المتوسط ..خريطة ثروات تحدد مستقبل عمالقة الطاقة ,اليوم السابع ,03/07/2019, https://cut.us/C5rYH

10 - مروة صبحي ,الأمن المتوسطي , ديناميتا متغيرة وفاعلون جدد في البحر المتوسط ,مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ,/https://cut.us Epm86 ,19/07/2019

11 - جيمس ستا فرديس , القوة البحرية ,ترجمة نضال إبراهيم , صحيفة الخليج,06/01/2018, https://WWW.alkhaleej.ae

*-(الفريد ما هان) –عالم استراتيجي بحري ولد27 من سبتمبر1840م واضع نظرية القوة البحرية .

12 - الجغرافية السياسية للبيئة المتوسطية وأهميتها في الاستراتيجيات الدولية , مصدر سبق ذكره. .

13 - الأزمة في شرق المتوسط ..أصل المشكلة وسيناريوهات التصعيد ,مصدر سبق ذكره .

14 -طلحة كوسا ,أين تكمن الأهمية الاستراتيجية للتحالف التركي-الليبي ,RTعربي ,27/12/2019, https://cutt.us/F8iZ8

15 - جاغتاي اوزدمير, صراع القوى الكبرى في شرق البحر الأبيض المتوسط ,مجلة رؤية التركية , صفحة 33, ربيع .2018

*- يعد منتدى غاز شرق المتوسط, الذي تم تأسيسه في القاهرة ,الذي يضم إسرائيل ومصر والأردن واليونان وقبرص و إيطاليا والمناطق الفلسطينية ,فيما يتم عزل سوريا ولبنان وتركيا من المعادلة مما جعل من تركيا الى عقد اتفاق مع ليبيا وتم رفض هذا العقد برفض يوناني وقبرصي .

16 -علي محمد العبيدي ,الانتقال الديمقراطي ومقاربة الثورات العربية ,تونس ,دار المنتدى للنشر ,الجزء الأول, 2018 ,ص10.

17 - حامد عبيد حداد , التنافس الأمريكي الروسي في القوقاز وحوض بحر قزوين ,سلسلة أوراق دولية ,مركز الدراسات الدولية , ,العدد164, جامعة بغداد,2008, ص 29.

18 -أسماعيل صبري مقلد ,نظريات السياسة الدولية ,(دراسة تحليلية مقارنة),جامعة الكويت ,1982,ص52.

19 -نور الدين محمد ,تركيا الصيغة والدور, رياض الرئيس للكتب والنشر,بيروت ,2008 ,ص55 .

20 -عبد الجليل مرهون ,امن الخليج بعد الحرب الباردة ,بيروت ,دار انمار, 1997,ص30.

21 -نور الدين محمد , مصدر سبق ذكره ,ص68 .

22 -بيرم بالجي , العلاقات الاقتصادية لتركيا مع دول الشرق الاوسط ,شؤون الاوسط , العدد53 ,بيروت ,1996, ص74.

*-الكماليون الجدد- وهي نسبة الى مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة بدءا من عام 1927.

23 -حسن بكر احمد ,العلاقات العربية التركية بين الحاضر والمستقبل ,دراسات استراتيجية ,مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ,الأمارات العربية, الطبعة الأولى ,العدد41 ,2000,ص27

24 -عماد الضميري ,تركيا والشرق الأوسط ,مركز القدس للدراسات السياسية 2002,ص91. . www.alqudacenter.org

25 -أحمد البرصان وأخرون ,مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها ,مركز الدراسات الشرق الأوسط, عمان ,2012,ص.466

26 -محمد نور الدين ,الدور التركي في الشرق الأوسط: الهواجس والضوابط, مجلة شؤن عربية ,العدد 129, الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ,القاهرة ,2007, ص108-99.

27 -ضياء عودة ,التحرك المصري التركي في ليبيا تطور قد يقلب المشهد, قناة الحرة , 2020\12\2 https://www.alhurra.com

28 -صحيفة الجمهورية ,تركيا ترفض ادعاءات لا أساس لها من خصومها في شرق المتوسط,2020/10/22, https: // www. aljoumhouria.com

29 -ميشال نوفل ,عودة تركيا الى الشرق : الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية ,دار العربية للعلوم ناشرون ,ط1,بيروت, 2010,ص74-73.

30 - أبراهيم نوار, اللازمة الليبية ..تغير قواعد اللعبة في يد روسيا ,مجلة القدس العربي , 2019/12/31, https://bit.ly/2AF9CmJ

31 - محمد سيد سليم ,مصدر سبق ذكره ,ص675-676 .

32 - وصايف الشمري ,رياح التغيير في العالم العربي (2010-2012),مجلس الأمة الكويتي إدارة قسم الشؤون الباحثين ,2012,الكويت ,ص26.

*- محمد شمام –وزير الأعلام في المكتب التنفيذي التابع للمجلس الانتقالي .

33 - زهير حمدي ,ثلاث سنوات على الثورة الليبية ,سياسات عربية ,العدد7,2014,ص93.

34 - علي محمد فرج ,مصدر سبق ذكره, ص24.

35 -فؤاد دياب ,استمرار تعثر الاقتصاد الليبي. الأسباب والحلول ,الجزيرة نت ,2018/1/10. https://aljazeera.net

36 - زياد عقل, عسكرة الانتفاضة ,السياسة الدولية , العدد148,2011 ,ص.71

37 - عاشور شوايل ,تداعيات الربيع العربي امنيا على ليبيا ,ورقة مقدمة الى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية, مركز كارنجي, للشرق الأوسط ,2014, ص4-3. https://carnegieendowment.org

38 - محمد السبيطلي , الأزمة الليبية بين التدخلات الدولية والوساطات الإقليمية ,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية , الرياض , السعودية ,2017, الطبعة الأولى ,ص16.

*- حلف الناتو أو حلف شمال الأطلسي –هو تحالف عسكري دولي يتكون من 29 بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية واوربا , منها بلجيكا ,وكندا ,والدنمارك, وفرنسا, والولايات المتحدة ,واليونان ,وتركيا, و أيسلندا ,و إيطاليا , ولوكسمبورغ, وهولندا , والنروج ,والبرتغال, والمملكة المتحدة ,وألمانيا ,وإسبانيا, وجمهورية التشيك, والمجر, وبولندا , وبلغاريا , وإستونيا , ولاتفيا , وليتوانيا , ورومانيا , وسلوفاكيا ,وسلوفينيا , وألبانيا ,وكرواتيا , الجيل الأسود التي جزء من يوغوسلافيا ,أنشئ هذا الحلف في عام 1949, تنص المادة الخامسة من المعاهدة على انه في حالة حدوث هجوم مسلح ضد واحدة من الدول الأعضاء ينبغي ان يكون امن مشترك ,ويجب ان الأعضاء الأخرون الأعضاء المعتدى عليهم وان كان بالقوات المسلحة .

39 -خالد حنفي ,تأثير تطورات الأزمة الليبية في الأمن القومي المصري ,السياسة الدولية ,العدد217,2019,ص96-95.

40 - ملوكي سفيان ,السياسة الخارجية الروسية والتحولات السياسية في المنطقة العربية ,أطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية العلوم السياسية ,جامعة

الجز ائر,الجز ائر,2018, ص111. .

41 - خالد حنفي علي, تأثير تطورات الأزمة الليبية في الأمن القومي المصري ,السياسة الدولية, العدد 117,2019,ص95.

المصادر

1 - الجغر افية السياسية للبيئة المتوسطة وأهميتها في الاستر اتيجيات الدولية ,المركز الديمقراطي العربي, يناير , 2017 . . https://Cut.us/wkzcA3

2 - الأزمة في شرق المتوسط اصل المشكلة وسيناريوهات التصعيد ,موقع الجزيرة نت ,13/12/2019, https://cut.us/Zhvo

3 - علي باكير,كنز في ماء المتوسط ..من يربح حرب الغاز القادمة ؟ موقع الجزيرة نت ,https://bit.ly/2sGZYN

4 - أحمد جمعة ,شرق المتوسط ..خريطة ثروات تحدد مستقبل عمالقة الطاقة ,اليوم السابع ,03/07/2019, https://cut.us/C5rYH

5 - مروة صبحي ,الأمن المتوسطي , ديناميتا متغيرة وفاعلون جدد في البحر المتوسط ,مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ,/https://cut.us Epm86 ,19/07/2019

6 - جيمس ستا فريديس , القوة البحرية ,ترجمة نضال إبراهيم , صحيفة الخليج,06/01/2018, https://WWW.alkhaleej.ae

7 - طلحة كوسا ,أين تكمن الأهمية الاستر اتيجية للتحالف التركي-الليبي ,RTعربي ,27/12/2019, https://cutt.us/F8iZ8

8 - جاغتاي اوزدمير, (2018). صراع القوى الكبرى في شرق البحر الأبيض المتوسط ,مجلة رؤية التركية.

9 - علي محمد العبيدي 2018الانتقال الديمقراطي ومقاربة الثورات العربية ,تونس ,دار المنتدى للنشر ,الجزء الأول.

10 - حامد عبيد حداد , (2008).التنافس الأمريكي الروسي في القوقازوحوض بحر قزوين ,سلسلة أوراق دولية ,مركز الدراسات الدولية , ,العدد164, جامعة بغداد, .

11 - أسماعيل صبري مقلد ,1982.نظريات السياسة الدولية ,(دراسة تحليلية مقارنة),جامعة الكويت.

12 - نور الدين محمد , (2008). تركيا الصيغة والدور, رياض الرئيس للكتب والنشر ,بيروت.

13 - عبد الجليل مرهون 1997امن الخليج بعد الحرب الباردة ,بيروت ,دار انمار.

14 - بيرم بالجي ,1996العلاقات الاقتصادية لتركيا مع دول الشرق الأوسط ,شؤون الأوسط , العدد53 ,بيروت .

15 - حسن بكر احمد ,2000العلاقات العربية التر كية بين الحاضر والمستقبل ,دراسات استر اتيجية ,مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستر اتيجية ,الأمارات العربية, الطبعة الأولى ,العدد41 .

16 - عماد الضميري ,2002تركيا والشرق الأوسط ,مركز القدس للدراسات السياسية, www.alqudacenter.org

17 - أحمد البرصان وأخرون ,2012مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها ,مركز الدراسات الشرق الأوسط, عمان .

18 - محمد نور الدين , 2007الدور التركي في الشرق الأوسط: الهواجس والضو ابط, مجلة شؤن عربية ,العدد 129, الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ,القاهرة.

19 - ضياء عودة ,التحرك المصري التركي في ليبيا تطور قد يقلب المشهد, قناة الحرة , 2\12\2020 https://www.alhurra.com

20 - صحيفة الجمهورية ,تركيا ترفض ادعاءات لا أساس لها من خصومها في شرق المتوسط,2020/10/22,www. aljoumhouria.com// :https

21 - ميشال نوفل ,2010.عودة تركيا الى الشرق : الاتجاهات الجديدة للسياسة التركية ,دار العربية للعلوم ناشرون ,ط1,بيروت.

22 - أبراهيم نوار, اللازمة الليبية ..تغير قواعد اللعبة في يد روسيا ,مجلة القدس العربي , 2019/12/31-https://bit.ly/2AF9CmJ

23 - وصايف الشمري ,2012رياح التغيير في العالم العربي (2010-2012),مجلس الأمة الكويتي إدارة قسم الشؤون الباحثين , ,الكويت .

24 - زهير حمدي ,2014ثلاث سنوات على الثورة الليبية ,سياسات عربية ,العدد7.

25 - . فؤاد دياب ,استمرار تعثر الاقتصاد الليبي. الأسباب والحلول ,الجزيرة نت ,2018/1/10. https://aljazeera.net

26 - زياد عقل,(2011) عسكرة الانتفاضة ,السياسة الدولية , العدد148.

27 - عاشور شو ايل ,2014تداعيات الربيع العربي امنيا على ليبيا ,ورقة مقدمة الى مؤتمر تحول قطاع الأمن العربي في المرحلة الانتقالية, مركز كارنجي ,للشرق الأوسط . https://carnegieendowment.org

28 - محمد السبيطلي 2017.الأزمة الليبية بين التدخلات الدولية والوساطات الإقليمية ,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية , الرياض , السعودية , , الطبعة الأولى .

29 - خالد حنفي ,2019.تأثير تطورات الأزمة الليبية في الأمن القومي المصري ,السياسة الدولية ,العدد217,. حلف الناتو أو حلف شمال الأطلسي –هو تحالف عسكري دولي يتكون من 29 بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية واروبا , منها بلجيكا ,وكندا ,والدنمارك, وفرنسا, والولايات المتحدة ,واليونان ,وتركيا, و أيسلندا ,و إيطاليا , ولوكسمبورغ, وهولندا , والنروج ,والبرتغال, والمملكة المتحدة ,وألمانيا ,وإسبانيا, وجمهورية التشيك, والمجر, وبولندا , وبلغاريا , وإستونيا , ولاتفيا , وليتو انيا , ورومانيا , وسلوفاكيا ,وسلوفينيا , وألبانيا ,وكرو اتيا , الجيل الأسود التي جزء من يوغوسلافيا ,أنشئ هذا الحلف في عام 1949, تنص المادة الخامسة من المعاهدة على انه في حالة

30 - ملوكي سفيان ,2018 السياسة الخارجية الروسية والتحولات السياسية في المنطقة العربية ,أطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية العلوم السياسية ,جامعة الجز ائر,الجز ائر.

31 - خالد حنفي علي,(2019).تأثير تطورات الأزمة الليبية في الأمن القومي المصري ,السياسة الدولية, العدد 117.

32-Amanda Briny , Countries Bordering the Mediterranean Sea ,thought, July 11,2019 https://cut.us /cd71w

33-- https://cut.us/bwypm ,THE MEDITERRNEAN SEA ,black frog divers,O2/O4/20